

تعزيز النشاط البدني في المدارس الدنماركية: دراسة نوعية للشباب غير الملتحقين بالتعليم أو التدريب

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 25, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تعزيز النشاط البدني في المدارس الدنماركية: دراسة نوعية للشباب غير
الملتحقين بالتعليم أو التدريب. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119988>

تخيل شاباً في مستقبل العمر، لم يكمل تعليمه، ولا يجد فرصة عمل. غالباً ما يواجه هذا الشاب تحديات نفسية واجتماعية كبيرة، بالإضافة إلى خطر متزايد للإصابة بأمراض مزمنة. النشاط البدني المنتظم يمكن أن يكون بمثابة طوق نجاة، لكن كيف يمكن للمدارس أن تلعب دوراً فعالاً في تشجيع هؤلاء الشباب على الحركة؟ هذا السؤال هو محور دراسة حديثة أجراها باحثون دنماركيون.

منهجية البحث

ركزت الدراسة على برنامج "FGU" (Forberedende Grunduddannelse)، وهو برنامج تعليمي تأسيسي في الدنمارك، تم إطلاقه في عام 2019 بهدف إعداد الشباب الذين لا يخضعون للتعليم أو التدريب أو التوظيف (NEET) لمواصلة التعليم الثانوي أو دخول سوق العمل. لاحظ الباحثون أن المدارس تعتبر بيئة مثالية لتعزيز النشاط البدني، لكن المعرفة حول كيفية القيام بذلك بشكل فعال مع هذه الفئة العمرية تحدياً كانت محدودة.

لتحقيق ذلك، استخدم فريق البحث منهجية نوعية. أجروا مقابلات شبه منظمة مع ثلاثة من مديري المدارس، بالإضافة إلى مجموعات تركيز (focus groups) شملت 18 معلماً و 41 طالباً من ثلاث مدارس FGU مختلفة في الدنمارك. تهدف المقابلات ومجموعات التركيز إلى فهم وجهات نظر المشاركين حول العوامل التي تؤثر على النشاط البدني، والاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد في تعزيزه. تم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي الانعكاسي (reflexive thematic analysis)، وهو أسلوب يهدف إلى تحديد الأنماط والموضوعات الرئيسية في البيانات.

النتائج

كشفت الدراسة عن خمسة موضوعات رئيسية. أولاً، أكد المشاركون على أهمية تلبية الاحتياجات المتنوعة للطلاب لزيادة الشمولية. فالشباب الذين لا يخضعون للتعليم أو التدريب أو التوظيف غالباً ما يواجهون تحديات فريدة، مثل انخفاض الثقة بالنفس، أو مشاكل صحية، أو صعوبات اجتماعية. لذلك، من المهم تقديم أنشطة بدنية متنوعة ومرنة، تأخذ في الاعتبار هذه الاحتياجات المختلفة.

ثانياً، أظهرت الدراسة أن استخدام النشاط البدني لتحقيق الغرض الأساسي للمدارس يمكن أن يكون فعالاً. فالمدارس FGU لا تهدف فقط إلى تزويد الطلاب بالمهارات الأكاديمية، بل أيضاً إلى مساعدتهم على تطوير الثقة بالنفس، وتحسين صحتهم العقلية والجسدية، وإعدادهم للحياة. يمكن للأنشطة البدنية أن تساهم في تحقيق هذه الأهداف بشكل كبير.

ثالثاً، سلطت الدراسة الضوء على أهمية بناء هياكل تنظيمية تدعم النشاط البدني. يتضمن ذلك تخصيص وقت وموارد كافية للأنشطة البدنية، وتوفير التدريب اللازم للمعلمين، وتشجيع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي. رابعاً، أشار المشاركون إلى ضرورة تحسين إمكانية الوصول إلى مرافق النشاط البدني، مثل الصالات الرياضية والملاعب. وأخيراً، أكدت الدراسة على أهمية إعطاء الأولوية للنشاط البدني في ضوء الإطار القانوني الوطني.

دلالات البحث

تشير نتائج الدراسة إلى أن تعزيز النشاط البدني يتماشى مع الغرض الأساسي من هذه المدارس، وأن المدارس يمكن أن تستوعب احتياجات الطلاب المتنوعة ومواردهم من خلال التأكيد على الشمولية والمرونة في الأنشطة البدنية. ومع ذلك، فقد وجد الباحثون أن الدعم القانوني الوطني للنشاط البدني ضعيف، وأن البيئات التنظيمية والفيزيائية للمدارس تشكل تحدياً لتنفيذ الأنشطة في الممارسات اليومية.

على الرغم من أن بعض النتائج تتفق مع تلك الموجودة في البيئات التعليمية العامة، إلا أنها تشير أيضاً إلى أنه يجب تصميم البرامج المدرسية للنشاط البدني خصيصاً لتلبية الخصائص المحددة لهذه الفئة الشبابية والهياكل التنظيمية للمدارس لتحقيق النجاح. هذه النتائج يمكن أن تكون مفيدة في توجيه البرامج المدرسية المستقبلية للنشاط البدني التي تستهدف الشباب الذين لا يخضعون للتعليم أو التدريب أو التوظيف.

في الختام، تؤكد هذه الدراسة على الدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه المدارس في تعزيز النشاط البدني بين الشباب المهمشين، وتقديم الدعم اللازم لهم لتحسين صحتهم ورفاهيتهم، وإعدادهم لمستقبل أفضل.

Reference

Lorenzen J.T. (2025). *Promoting physical activity at Danish schools targeting youth who are not in employment, education or training (NEET): a qualitative study*. BMC Public Health, 26(1), 221-221

DOI: 10.1186/s12889-025-25879-z